(وقد جعلوا رُخْصَ الطعام بعَهده ... زعيماً له باليُمنِ والكوكَب السَّعدِ) .

(إذا ما رأوا يوماً غلاءً رأيتَهم ... يَحِنّون تَحناناً إلى ذلك العَهدِ) .

(وإقباله في العيد يوجَف حولَه ... وجيف الجياد واصطفاق القنا الجُرْدِ) .

(ورجّالةٍ يمشون بالبيضِ قبله ... وقد تَبعوه بالقضيبِ وبالبُردِ) .

(فإن قلتَ قد رام الخلافةَ غيرُهُ ... فلم يؤتَ فيما كان حاول من جَدِّ) .

(فَلمْ أجزه إذ خيَّبَ اللهُ سعيَّه ... على خطإٍ إذ كان منه ولا عمَدِ) .

(ولم أرضَ بعد العفو حتَّى رفعته ... ولَلْعَمُّ أولى بالتَّعَهُّد والرِّفْدِ) .

(فليس سواءً خارجيٌّ رَمى به ... إليكَ سفاهُ الرأي والرأيُ قد يُرْدي) .

(تعاوتْ له من كل أَوْبٍ عِصابةٌ ... متى يُوردُوا لا يُصدروه عن الوِرْدِ) .

(ومَن هو في بيتِ الخلافة تَلْتقى ... به وبك الآباء في ذِروة المجدِ) .

(فمولاكَ مولاه وجندُك جندُه ... وهل يجمع القينُ الحُسّامين في غمْدِ) .

(وقد رابني من أهل بيتك أَنَّني ... رأيتُ لهم وجداً به أيَّما وَجدِ) .

(يقولون لا تبعد من ابن مُلِمَّةٍ ... صبورٍ عليها النفسَ ذِي مِرَّة جَلْدِ) .

(فدّانا وهانتْ نفسُه دونَ مُلكنا ... عليه لذي الحال التي قلَّ من يفدي) .

(على حين أعطى الناس صَفْقَ أكفِّهم ... عليٌّ بنُ موسى بالولاية والعَهدِ) .

(فما كان فينا من أَبَى الضَّيْم غيرُه ... كريمٌ كفى ما في القبول وفي الرَّدِّ) .

(وجرَّد إبراهيمُ للموتِ نفسَه ... وأبدى سلاحاً فوق ذي مَيعةٍ نَهْدِ)